

الدرس الخامس من شرح متن اصول الايمان للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. هذا هو الدرس الذي وقبل الاخير ان شاء الله وقد وقفنا في شرح هذا الكتاب المبارك - [00:00:31](#)

على حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على بيان حقوق على بيان حقوقه صلى الله عليه وسلم على امته وقد تكلم اهل العلم رحمهم الله تعالى على هذه الحقوق وفصلوها وبينوها - [00:00:47](#)

فمن هذه الحقوق ما هو واجب وفرض على كل احد يؤمن بانه رسول الله ومنها حقوق مستحبة للنبي صلى الله عليه وسلم فلانه خير من خير هذه الامة وافضل الخلق عند الله جل وعلا - [00:01:03](#)

فقد فاذا لا بد ان تعرف الامة الحقوق الواجبة عليها تجاهه صلى الله عليه وسلم وانا اجملها لكم فيما يلي الحق الاول من حقوقه صلى الله عليه وسلم الايمان برسالته. وانه رسول الله جل وعلا حقا وصدقا - [00:01:21](#)

فنؤمن بانه رسول الله من غير اضطراب ولا شك يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا ويقول الله جل وعلا ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين. ويقول الله جل وعلا ما كان - [00:01:43](#)

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فاذا هذا اول حقوقه على امته ان تؤمن برسالته وانها حق من عند الله جل وعلا الحق الثاني الايمان بعموم رسالته لجميع الثقليين كما بينا سابقا في العصر في درس العصر - [00:02:03](#)

فمن زعم ان محمدا مبعوث للانس فقط فقد كفر. ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم انما هو مبعوث العرب فقط فقد كفر. بل رسالته عامة كل ثقليين الانس والجن - [00:02:24](#)

يقول الله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت الى الاحمر والابيض والاسود. او كما قال عليه الصلاة والسلام ويقول عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة والذي نفس محمد بيده لا يسمع - [00:02:40](#)

احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذهب الى الجن في بعض الليالي - [00:03:04](#)

حتى يخبرهم بشريعة الله جل وعلا. فاذا هو مبعوث الى الثقليين جميعا الانس والجن فمن اطاعه فقد استحق الجنة ومن عصاه فليس له الا النار والعياذ بالله الحق الثالث الايمان الجازم بانه خاتم النبيين لا نبي بعده - [00:03:18](#)

هذا من حقوقه على امته فليس ثمة نبي يكون بعده عليه الصلاة والسلام كما بينا سابقا. الحق الرابع طاعته صلى الله عليه وسلم فيما يأمرنا به. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ويقول الله جل وعلا وان تطيعوه - [00:03:39](#)

وتتهدوا ويقول الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فطاعته صلى الله عليه وسلم فرض لازم على كل من امن به ومن حقوقه علينا ترك ما نهانا عنه وزجر. فكل شيء نهانا عنه. من الشرك وما دونه من الذنوب والمعاصي - [00:03:59](#)

من الزنا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن شرب الخمر ومن السرقة ومن التعدي حدود الله جل وعلا. كل ذلك يجب علينا ان ننتهي عنه اذا كنا مؤمنون اذا كنا مؤمنين بانه رسول من عند الله حق - [00:04:23](#)

وصدقا ومن حقوقه ايضا على امته صلى الله عليه وسلم وجوب قتال من لم يؤمن به وجوب قتال من لم يؤمن به. فمن لم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم فالواجب على الامة قتاله حتى يؤمن او يموت - [00:04:40](#)

وان كان من اهل الكتاب او يدفع الجزية يقول الله جل وعلا وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا - [00:05:01](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل. ومن حقوقه علينا تصديقه في كل ما يخبرنا به من الاخبار. سواء من اخبار الكتاب او صحيح السنة. فما اخبرنا به صلى الله عليه وسلم فهو - [00:05:25](#)

الحق الذي لا يمكن ان يجوز عليه الخلف مطلقا. فاخبرنا بان لنا ربا وله اسماء وصفات. واخبرنا ان هناك يوما اخر وهناك سؤال للقبر وعذاب القبر وغير ذلك من الامور التي اخبرنا بها فالواجب علينا ان ان نصدقه في خبره. ومن حقوقه علينا ايضا الا - [00:05:45](#)
اعبد الله الا عن طريقه الا عن طريقه كما بينت لكم سابقا وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن لا نعبد الله الا بما شرع لا نعبده بالاهواء والمحدثات - [00:06:05](#)

المنكرة والبدع هذا هو الاصل العظيم الذي ينبغي ان تنطوي عليه قلوبنا نحن معاصر المسلمين نحن معاصر المسلمين يجب علينا ان تنطوي قلوبنا على ان كل عبادة خولف في شيء من متعلقاتها ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:17](#)
انها باطلة وسوف يأتيها الكلام بعد قليل عن البدع واقسامها واحكام اهلها باذن الله جل وعلا ومن حقوقه على امته ايضا تقديم قوله صلى الله عليه وسلم على كل قول في هذه الدنيا فلا يجوز ان نتقدم - [00:06:35](#)
بين يديه بقول ولا بفتية ولا برأي ولا بعقل ولا هوى يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اي لا تقولوا حتى يقول ولا تفتوا حتى يفتي - [00:06:51](#)

ولا تعبدوا حتى يشرع عليه الصلاة والسلام ولا تعبدوا حتى يشفعوا. فلا يجوز ان نعارض قوله بقول احد من الناس كائنا من كان. ولما ناقشوا ولما ناقش بعض التابعين ابن عباس رضي الله عنه في مسألة مشروعية المتعة حدثهم ببعض الاحاديث التي فيها مشروعية المتعة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيقولون يا ابن عباس - [00:07:06](#)
وهذا مذهب ابي بكر وعمر يعني ان ما في متعة فغضب ابن عباس حتى قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر - [00:07:32](#)

وعمر فهذا هو الواجب على الامة جمعاء ان اذا ذكر الحديث ان لا ان لا نعارضه بشيء كائنا من كان. وفي الحديث الذي يروى وان كان في سنده ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:45](#)
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. تبعا لما جئت به. ومن حقوقه ايضا على امته صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة والسلام عليه. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين - [00:07:59](#)

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويقول عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر وقد اختلف العلماء في حكم الصلاة عليه عند ذكر اسمه. والقول الصحيح عندي انه واجب. فمن ذكر عنده - [00:08:19](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلي عليه فعليه ان يتوب ويستغفر من هذا الامر. يقول عليه الصلاة والسلام رغم انفه رغم انفه. قالوا من يا رسول الله - [00:08:36](#)

قال من ذكرت عنده ولم يصلي علي. فلو كان الامر على الاستحباب لما استحق تارك الصلاة ان يدعو عليه النبي صلى الله عليه وسلم قل عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي. والبخيل هو من يمنع ما يجب لا من يمنع ما يندب - [00:08:46](#)
فلما كان تارك الصلاة عليه عند سماع اسمه موصوفا بأنه بخيل دل ذلك على انه ترك شيئا ايش؟ ترك شيئا واجبا من حقوقه علينا معرفة حق قرابته معرفة حقه في قرابته. من ازواجه وال بيته صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة - [00:09:06](#)

والسلام. اذكركم الله في اهل بيتي. يوصينا النبي صلى الله عليه وسلم بان نحفظهم وان نرعى حقوقهم. وان نؤدي لهم حقوقهم والا نظلمهم والا والا نقدح فيهم ولا نثرب عليهم. والقول الصحيح - [00:09:26](#)

عند جماهير اهل العلم ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من جملة من جملة ال بيته ومن حقوقه ايضا علينا حفظ حقوق صحابته صلى الله عليه وسلم. فلا فمن قدح في احد في الصحابة كل - [00:09:46](#)

او بعضا فقد قدح ضمنا في النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فالذي يعرف حق الصحابة ويعتقد فيهم المعتقد الصحيح فهذا قد جاء بما اوجب عليه الله جل وعلا من حق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:05](#)

ومن حقوقه علينا صلى الله عليه وسلم تقديم محبته على كل محبة. فيجب علينا ان نحب رسول الله اكثر من محبتنا لانفسنا والدين واولادنا والناس اجمعين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من - [00:10:22](#)

وولده والناس اجمعين ولن يذوق عبد طعم طعم الايمان وحلاوة الايمان الا اذا قدم محبة الله ورسوله على محبة من سواهما من الناس في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من - [00:10:43](#)

الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله. ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:11:07](#)

يقول الله جل وعلا في سورة التوبة قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وقال وعشيرتكم واموال اقترفتكموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها هذي ثمان الاشياء دائما يحبها الناس هي التي يحبها الناس. يقول الله جل وعلا اذا كانت هذه الاشياء الثمانية احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله - [00:11:22](#)

بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقون. هذا تهديد وعيد ووعد شديد. على من قدم شيئا من هذه المحاب الثمان على محبة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذه جملة الحقوق التي يجب علينا ان نقوم - [00:11:54](#)

بها تجاه نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. نعم رحمه الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية. وقول الله نعم هذه دليل على حق من حقوقه وهو وجوب طاعته - [00:12:16](#)

هم طيب ما المراد باولي الامر منا؟ اختلف العلماء فيهم على اقوال. منهم من قال المراد بهم الامراء امراء هم ولاة الامر ومنهم من قال هم العلماء. والقول الصحيح ان ولاة الامر هم كلا الطائفتين - [00:12:37](#)

العلماء من ولاة الامر والامراء من ولاة الامر. فولاة الامر في تطبيق الاحكام وتنفيذها وترتيب امور الناس في معاشهم ودنياهم بتنسيق الانظمة لهم وتأمين السبل لهم. هؤلاء هم الامراء هم ولاة الامر في هذه المسائل. وولاة الامر في بيان الاحكام الشرعية - [00:12:59](#)

شرعية وتعليم الناس العلم الشرعي وتأليف الكتب ودلالة الناس على الخير هم الامراء ولا تستقيموا امور البلد الا اذا اتفقت هاتان الطائفتان ولم يكن بينهما اي شقاق او نزاع فانه ما حصل بلاء في البلاد الا بسبب الفجوة التي يبثها اعداء الملة والدين بين العلماء والامراء - [00:13:19](#)

فيشككون الامراء في علمائهم ويزهدون العلماء في طاعة ولاة امرهم فتحصل البلايا والشقاق والخلاف والنزاع في البلد ولذلك لا تزال هذه الدولة المباركة وفقها وفق الله وقادتها وعلماءها لكل خير. لا نزال نعيش في امن عظيم بسبب بركة دعوة الشيخ - [00:13:40](#)

العلمية المؤيدة بحكم ال سعود لما اجتمع سيف محمد ابن سعود مع علم الشيخ محمد بن عبد الوهاب اجتمع علم العالم وسultan واوسيف السلطان حينئذ تحققت المصالحة التي لا تزال البلاد تجني ثمارها اليانعة وتتفياً ظلالتها الطيب الوافد - [00:13:59](#)

ونسأل الله ان يحفظ علينا بلادنا وامنا وعلمائنا وامراءنا. وان من اراد ببلادنا سوءا او تفريقا بين الامراء والعلماء او بين العلماء

وشعوبهم ان يجعل كيده في نحره وان يرده عنا خاسئا مدحورا وان يجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين - [00:14:21](#)
فولاة الامر هم العلماء في المسائل العلمية الشرعية وهم الامراء في المسائل الدنيوية النظامية. فلا خلاف في ذلك ولله الحمد والمنة
والشاهد من هذه الاية وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:14:42](#)

قول الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. نفس الشاهد نعم. وقول الله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه نفس الشاهد وعلى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا به وبما جئتم به - [00:14:56](#)

فاذا فعلنا اموالهم الا بحقنا وحسابهم على الله عز وجل. وهو مسلم. ولكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب امره لا - [00:15:19](#)

الا لله ويتراجع نعم حديث ابن عمر حديث ابي هريرة امرت ان اقاتل ناس فيه دليل على ما قررته سابقا وهو ان من حق النبي علينا
وجوب قتال من انكر شريعته ولم يؤمن به - [00:15:39](#)

والحديث الاخر في قوله في قوله عفوا وفي قوله وفي قوله جل وعلا وهي الاية الاولى والاية الثالثة وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هذه الاية استدل بها العلماء من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان - [00:15:58](#)

الى يومنا هذا على حجية السنة ان السنة حجة وقد اجمع علماء الاسلام على ان السنة حجة ولم يخالف في ذلك الا جماعة من
اهل البدع كالخوارج والرافضة وغيرهم - [00:16:20](#)

فهم لا يرون ان السنة حجة ولكن العلماء مجمعون على ان من زعم عدم حجية السنة على وجه الاطلاق وانها ليست دليلا شرعيا انه
كافر مرتد كافر مرتد من قال انه لا يستدل الا بالقرآن فقط ولا يستدل بالسنة فانه كافر. فالسنة يؤخذ منها التشريع كما يؤخذ من

القرآن - [00:16:33](#)

السنة تدل على القرآن وتبين مجمله وتقيده مطلقه وتخصص عمومه وتعبر عنه وتفسره بل انه في السنة بعض التشريعات الجديدة
التي لا نجدها في القرآن. مثل تحريم الحمر الاهلية هذي لا نجدها في القرآن وانما هي حكم مستقل في السنة. فاذا النبي صلى الله

عليه - [00:16:55](#)

وسلم في سنته يشرع تبليغا عن الله جل وعلا فمن انكر حجية السنة فانه كافر. ولذلك لما جاءت امرأة لابن مسعود وقالت له يا ابن
مسعود سمعتك تقول لعن الله الوسمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات للحسن. واني يا ابن - [00:17:15](#)

عود قرأت القرآن من اوله الى اخره فلم اجد ربنا لعن من لعنت يا ابن مسعود فقال ابن مسعود لان كنت قرأته قرآن فانك وجدته.

قالت وين؟ انا قرأت القرآن من الفاتحة للناس ما ما - [00:17:40](#)

في اية تقول لعن الله النامصة والمتنمصة ما في القرآن شيء. قال لا او لم يقل الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا فهذا من جملة ما نهانا الرسول عنه فانا العن من لعن الله ورسوله. فانا العن من لعن الله ورسوله. فانا العن من لعن - [00:17:56](#)

الله ورسوله. يعني كل من لعنهم الله ورسوله فانا العنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاذا السنة حجة وهذه الاية
ايها الاخوان وما اتاكم الرسول فخذوه تعتبر اصلا لكل ما جاءت به السنة مما لم يرد في القرآن له ذكر - [00:18:16](#)

وعلى هذا الدرب الواضح والمحجة البيضاء الساطعة سار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من ائمة الهدى حتى نبغت
نابغة في الامة يقال لهم الخوارج والمعتزلة والرافضة بدأوا يشككون الناس في حجية السنة ويأخذون ويعطون فيها. وقد اجاب

العلماء عن جميع الشبه التي يستدل بها من لا يرى سنة حجة - [00:18:35](#)

وقد ذكرتها في كتاب اللي اسمه تعريف الطلاب باصول الفقه في سؤال وجواب ذكرت جميع الشبه التي يستدل بها من لا يرى السنة
حجة واجبت عنها بما نقلنا اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:18:59](#)

روي عن الشافعي رحمه الله من جميل ما يذكر. روي عن الشافعي انه كان جالسا في المسجد الحرام يحدث الناس فقال الشافعي
يوما ايها الناس لا تسألوني عن شيء الا اجبتكم عنهم من كتاب الله. يقول ما تسألوني عن شيء الا واجيب - [00:19:12](#)

عنه واجعل دليل الحكم كتاب الله جل وعلا. فقام رجل متحذلق يسوي نفسه ذكي على الشافعي. قام رجل متحلق سوي نفسه ذكي على فقال يا يا امام ما تقول في المحرم اذا قتل الزنبور وهو نوع من الحشرات - [00:19:32](#)

فقال لا شيء عليه فقال اين هذا من كتاب الله؟ كتاب الله ما فيه زنبور ولا في هذه المسألة وانتم تقولون ما تسألوني عن شيء الا اعطيكم شيئا من كتاب الله. فاستدل عليه الشافعي رحمه الله بايش؟ بهذه الآية بقوله وما - [00:19:53](#)
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ثم ذكر اسنادا الى ابن ابي عمير رضي الله عنه انه قال للمحرم قتله والزنبور ويروى مرفوعا فاذا خلاص هذه اية يعني اصل من اصول اهل السنة والجماعة في الاستدلال بالسنة. والسنة وحي من الله والله جل وعلا يقول وما - [00:20:10](#)

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقد زكى الله اقوال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى. ما ضل صاحبكم وما غوى ونعم ويرضى عنه مرفوعا لا اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:20:33](#)
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك رجل متكنا على فليحدث بحديث من حديث فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام - [00:20:53](#)
الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما حرم الله. اي نعم وهذا حديث ايضا اصل في الاحتجاج بالسنة والوعيد الشديد لمن ترك الاحتجاج بالسنة واننا لو ابطالنا السنة ان تكون حجة لا بطلنا كثيرا من احكام كتاب الله جل وعلا. فمن اين لنا ان صلاة العصر - [00:21:13](#)

هل ذكر هذا في القرآن اجيبوا يا اخوان من اين لنا ان صلاة المغرب ثلاث؟ من اين لنا ان زكاة الخارج من الارض؟ المأمور بها في قول الله جل وعلا واتوا - [00:21:38](#)
حقه يوم حصاده من اين لنا انه عشر؟ ان حقه عسر اذا كان يسقى اه بلا كلفة ونصف العشر اذا كان يسقى بكلفة فمن اين لنا هذا في القرآن الجواب هذي مشكلة عظيمة. لا يوجد هذا في كتاب الله. فالله جل وعلا اجمل بعض الايات واوكل بيانها وبيان احكامها ومواقبتها ومقاديرها - [00:21:51](#)

لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم فلو ابطالنا السنة ان تكون حجة لا بطلنا كثيرا من دلالات القرآن الاباطال كثيرا من دلالات كتاب الله جل وعلا وقوله الا واني اوتيت القرآن ومثله معه هذا دليل عظيم على ان السنة وحي من الله - [00:22:14](#)
وانما ادبت بلسان النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤيد هذا قول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا هي وحي من الله لكنها وحي غير متلو. وحي غير متلو ولا يقرأ في الصلاة - [00:22:33](#)

الوحي الذي يقرأ في الصلاة هو القرآن. واما السنة فهو فهي وحي من الله ولكنها وحي غير متلو ولا تقرأ ولا تقرأ في الصلاة وهذه الطائفة التي تكلم عنها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث موجودون في هذا الزمان. وهم طائفة يقولون شوفوا يا جماعة ربحونا من السنة. لا تقولوا لي عن ابي هريرة ولا عن - [00:22:49](#)

او ابي بكر ولا عمر ولا انس ولا جابر لا تقول لي شي لكن اعطوني قال الله جل وعلا اعطوني قال الله فاذا اردتم ان افعل وان ائتمروا وان امشي اعطوني اية من القرآن لان السنة بقيت زمنا ما دوت ويعني فيها الضعيف وفيها الموضوع وفيها ما اختلط صحيفة ونحوها - [00:23:10](#)

هذه الشبهة التي يتفوؤون بها ويليقون بها السنتهم موجودون عندنا في هذا الزمان. اقوام لا يتحاكمون الا الى القرآن. واما السنة فانهم لا يتحاكمون. وقد كذبوا في ذلك كذبا عظيما فانهم لو كانوا - [00:23:30](#)

يتحاكمون الى القرآن لكان من جملة من الاحكام التي يثبتها القرآن بالتواتر حجة ايش؟ حجة السنة اين اطيعوا الله واطيعوا الرسول؟ طيب اطيعوا الله يعني امثال امر الله في القرآن. طيب اطيعوا الرسول وينك فيه؟ طب وما اتاكم الرسول فخذوه. وين يعني؟ من وين؟ ومن - [00:23:45](#)

فانتهوا. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وايات كثيرة. ولذلك هؤلاء قوم حكم عليهم اهل الاسلام بانهم مرتدون فالذي ينكر

اصل الاحتجاج بالسنة فانه كافر. فالسنة يؤخذ منها التشريع كما يؤخذ من القرآن التشريع - [00:24:04](#)

نعم قال رحمه الله يقول يقول الشيخ محمد ابن محمد ابو شهبة رحمه الله وهو سني سلفي كان حريصا على الحديث رحمه الله يقول

وقد دل الحديث على معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شعبان هذا ها؟ يقول وقد دل الحديث - [00:24:24](#)

على معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. فقد ظهرت فئة في القديم والحديث تدعو الى هذه الدعوة الخبيثة. وهي الاكتفاء بالقرآن عن

الاحاديث وغرضهم هدم نصف الدين. او ان شئت قلت هدم الدين. ها كله. لان - [00:24:45](#)

انه اذا اهملت الاحاديث والسنن فسيؤدي ذلك ولا ريب الى استعجام كثير من القرآن على الامة وعدم معرفة المراد منه واذا اهملت

الاحاديث واستعجم القرآن فقل على الاسلام العفاء. يعني السلام - [00:25:05](#)

لا نعم قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم على نزول السنة والترغيب في ذلك وتركيب البدع والتضرر والاختلاف والتكبير في ذلك

هذا اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة. وهي وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. والا نحيد عن طريقه ولا عن صراطه

ومنهجه قيد - [00:25:25](#)

قنبلة ولا تزال الامة بخير ما كانت مكتفية لهذا النبي العظيم الكريم صلى الله عليه وسلم. وما حصل بلاء في البر وما حصل شر في

الامة ولا فساد في عقيدتها. والانتكاسة في تعبدنا لربها الا بسبب الاخلال بميزان المتابعة للنبي صلى الله عليه - [00:25:49](#)

وصل هذا امر معلوم. ولذلك اصل الاصول وجوب متابعة من من الاصول العظيمة وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وتحريم

الخروج عن منهجه وصراطه قيد انملة يقول النبي يقول الله جل وعلا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم

في التوراة والانجيل الى اخر الايات - [00:26:09](#)

وفي الصحيح والايات في وجوب الامر في وجوب اه والامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا اكثر من ان تحصر في

الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة الثلاثة الذين جاءوا الى ازواجه فسألوا عن عبادته فكأنهم تقالوها -

[00:26:34](#)

ابتدعوا بدعا قال احدهم انا اصلي الليل وانا ارقد وقال بعضهم انا اصوم النهار ولا انام وهذا احداث في دين رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ولذلك انكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام. فقال كلمته التي هي قاعدة من قواعد الاسلام العامة فمن رغب -

[00:26:54](#)

فعن سنتي فليس فليس مني. لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وجد اهل المدينة يلحقون النخل يلحقون النخل لكن لا يخرج ثمره

الا بالتلقيح. ولم يكن تلقيح النخل امرا معروفا في مكة - [00:27:11](#)

فهو امر غريب على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآهم يرقحون النخل قال ما تفعلون؟ قالوا كنا نفعله يعني شيء اعتدناه قال

لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوها عن التلقيح فخرجت شيئا - [00:27:27](#)

ما ما فيها ما في التمر المطلوب نقص ثمرها فذكروا ذلك له فقال ايها الناس انما انا بشر فاذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوه به

واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما فانما انا بشر فانما انا بشر. والاحاديث في هذا كثيرة وسيأتينا طرف كبير منها في - [00:27:43](#)

في كلام الشيخ ان شاء الله متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وان ضد المتابعة البدعة والاحداث والقاعدة المتقررة في البدع او قبل

ان نذكر القاعدة لقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تعريف البدعة - [00:28:05](#)

واصح الاقوال فيها ان البدعة معناها التعبد لله جل وعلا بما لا دليل عليه فالبدعة يجب علينا ان نحذر منها يقول النبي صلى الله عليه

وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ويقول عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور ومحدثات الامور -

[00:28:27](#)

هي البدع ويقول عليه الصلاة والسلام ابغض الناس الى الله ثلاثة. ملحد في الحرم. ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ

بغير حق ليهريق دمه والاحاديث في التحذير منها كثيرة جدا لا تكاد تحصر - [00:28:49](#)

بل ان من ابتدع في الدين فانه يخشى عليه ان يحرم من الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فان الشرب من حوضه

موقوف على اهل التابع ويحرم منه اهل الابتداع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يرد - [00:29:10](#)

علي الحوض اقوام اعرفهم ويعرفونني. فيذادادون عن حوضي كما يذاذ البعير الضال فانادي ابي اصيح ابي فيقولون انك لا تدري ما احدثوا بعدك والمحدثه هي البدعة بل ان المبتدع عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين - [00:29:30](#)

الى ثور. من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين وقد اجمع العلماء على ان كل عمل فانه لا يرفع الا الى الله جل وعلا الا بشرطين اثنين. ان يكون - [00:29:59](#)

خالصا لوجه الله جل وعلا. وان يكون عملا على وفق سنة محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الامام ابو علي فضيل بن عياض في قول الله جل وعلا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال احسن - [00:30:16](#)

املي اخلصه واصوبه قالوا وما اخلصه واصوبه يا ابا علي قال رحمه الله ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل صوابا - [00:30:36](#)

ويقول ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم ويقول رضي الله تعالى عنه انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدي ولا نزال بخير ما كنا على الاثر. فاذا السلف رحمهم الله والادلة قبل ذلك تحذر التحذير الكبير من الاحداث في شريعة - [00:30:54](#)

صلى الله عليه وسلم. وفي البدع مسائل وقواعد. المسألة الاولى ما القواعد التي يعرف بها البدعة من السنة ما القواعد؟ المقررة التي يعرف بها البدعة من السنة. ما القواعد التي يعرف بها؟ البدعة من السنة - [00:31:24](#)

اقول لقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك جملا طيبة من القواعد. القاعدة الاولى كل احداث في الدين فهو رد واصلها قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية للامام مسلم من عمل عملا ليس - [00:31:45](#)

امرنا فهو رد والمراد بالاحداث هنا اي الاختراع. فكل من اخترع قولاً او عبادة او فعلاً او عقيدة لا دليل عليها فهي رد عليه اي مضروب بها في وجه غير مقبولة عند الله جل وعلا - [00:32:05](#)

فاذا اول شيء تعرف به البدع بها البدع تعرف به البدع انها موصوفة بانها امر محدث. ليس عليه امر النبي صلى الله عليه ولذلك وصفها الشارع بانها محدثات يعني اشياء مبتدئة ليس عليها دليل من الشرط. القاعدة الثانية - [00:32:20](#)

الاصل في العبادات الحظر والتوقيف. فلا يجوز لاحد كائنا من كان ان يخترع عبادة الا وعليها دليلا الا وعليها دليل من بعد القاعدة الثالثة الاصل في العبادات الاطلاق عن الزمان والمكان والصفة والمقدار. الاصل في العبادات - [00:32:42](#)

الاطلاق عن الزمان والمكان والصفة والمقدار. وبناء على ذلك فمن قيد عبادة بزمان معين فان اننا نطالبه بالدليل الدال على هذا التقيد. ومن قيد العبادة بصفة معينة يتعبد لله بها. فاننا نطالبه بالدليل - [00:33:03](#)

للدال على صحة هذه الصفة. ومن قيد العبادة بمكان معين فاننا نطالبه بالدليل الدال على صحة هذا التقيد. لان الاصل هو الاطلاق وهو يريد ان ينقلنا عن الاصل والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه. ومن القواعد التي يعرف بها البدع قولهم كل

عبادة لا يعرفها - [00:33:23](#)

فهي بدعة كل عبادة لا يعرفها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانها بدعة الاحتفال بالمولد النبوي هل كان على عهد الصحابة؟ الجواب لا. اذا ما عرفها الصحابة فهي بدعة. حتى وان قالوا نحن نحب ونوقر كل هذا كلام فاضي - [00:33:47](#)

المهم هل كان موجود في عهد الصحابة؟ هل قام به الصحابة؟ الجواب لا. اذا هذا بدعة كذلك البناء على القبور هل كان في عهدهم؟ الجواب لا اذا هو بدعة. التبرك بتراب اصحاب القبور هل كان على عهدهم الجواب؟ لا اذا بدعة. الصدقة في المقابر - [00:34:06](#)

بل هل كانت على عهد؟ الجواب لا اذا هي بدعة. وهكذا اضاءة المقابر واسراجها. وزخرفتها وتجميلها. هل كان تعاديم الجواب لا اذا هذه بدعة وامور بدعية لا تحط على جدار المقبرة لا بلك ولا رخام ولا سيراميك ولا تحط عليها شيء - [00:34:21](#)

المقبرة تذكر بالاخرة لا تزخرفها زخرفة اهل الدنيا خلاها بعض الناس اذا زار بعض الناس اذا زار المقابر ذكرته بالدنيا من جمال جدرانها ومن جمال ترتيبها وتنسيقها وغرس الاشجار فيها - [00:34:40](#)

ودك ما عاد يزورها ان المقبرة من امور الآخرة خلها للآخرة. لا تزخرف زخرفة اهل الدنيا ولا تصفر ولا تحمر ولا تنقش ولا تكتب هذا ما كان على احد هذي قاعدة طيبة اي عبادة محدثة؟ اسأل بس انت هل كانت على عهد الصحابة ولا لا؟ ان كانت ان كانت عبادة عرفها الصحابة فقل هي عبادة - [00:34:53](#)

ما في شيء من العبادات محدث بعدهم. كل ما احدث بعدهم فليس من سبيلهم. ومن القواعد التي تعرف بها البدع كل ما ليس على عهد النبي دينا فليس بعد عهده من الدين. كل ما لم يكن في عهده من الدين فلا يكون بعد عهده دينا - [00:35:15](#)

فلا يكون بعد عهده دينا ابدا دينا ابدا. ما يمكن ابدا. كيف يكون بعد عهده من الدين ما ليس من الدين في عهده؟ الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم. فما لم يكن يومئذ من الدين فلا يكون بعده من الدين. فالاحتفال - [00:35:35](#)

قالوا بالمولد وقراءة السيرة والاحتفال بليلة الاسراء والمعراج وصلاة الرغائب والصلاة الليلية واحياء ليلة النصف من شعبان كل هذه من الامور التي لم يكن فعلها معروفا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان تكون دينا في العصور المتأخرة وليست دينا

في العصور - [00:35:55](#)

مقدمة الدين واحد صح ولا لا يا جماعة؟ هذه قاعدة معروفة عن الامام مالك رحمه الله. يقول قول قال الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم ثم قال ما لم يكن يومئذ من - [00:36:15](#)

من الدين فليس بعده يكون دينا. هذي قاعدة طيبة. ومنها ايضا من القواعد التي تعرف بها البدعة مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه لان من اهل البدع من يستدل على بدعته باية من القرآن او حديث صحيح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:36:27](#)

لكنه يضيف على هذا الاصل شيئا لا دليل عليه فاذا انكرنا عليه وصفه استدل لنا بالدالة التي تثبت الاصل. فيأتي طالب العلم ويقول مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه - [00:36:50](#)

فانا امنعك باعتبار الوصف لا باعتبار الاصل. كالذين يقرأون الفاتحة عند سماع اسماء الاموات اذا مر اسم الميت عندهم قالوا الفاتحة على رح الميت. ويبدأون يقرأون الفاتحة. واذا انكرت عليهم ذلك قالوا الفاتحة هي اعظم - [00:37:08](#)

وسورة يبدأون يستدلون لك بالدالة الصحيحة ولكنها تدل على اصل فضل الفاتحة فقل ان دليل الاصل للاصل وانا ما انكرت اصل

فضل الفاتحة وانما الذي انكره هو اعتقاد مشروعية قراءتها عند سماع اسماء الاموات. فاين الدليل على هذا الوصف - [00:37:25](#)

فلا تأتيني بادلة الاصل صح ولا لا؟ لا تأتيني بادلة هذي من اعظم القواعد ومن اجمل القواعد التي ارددها بدروسي كثيرا لعظم بركتها على على الناس بل هي من القواعد والاصول العظيمة العامة عند اهل السنة والجماعة - [00:37:46](#)

ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته باصله. ومن الاحكام التي تعرف بها البدعة من السنة قاعدة تقول الاحكام الشرعية وضعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة - [00:38:03](#)

فاهل البدع يقومون ببدعهم على انها اما واجبة او مستحبة. هم يفعلون هذه البدع على انها واجبة او مستحبة. والايجاب

والاستحباب حكمان شرعيان. والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة. الصحيح الصريح. فمن احدث شيئا في دين الله فان -

[00:38:24](#)

نطالبه بالدليل الشرعي الدال على هذا الامر. فان جاءنا به صحيحا صريحا فعلى العين والرأس. وان لم يأتي به فلا حياه الله ولا بياه ولا اهلا ولا سهلا ولا نقبل الكلام ابدا. لانك لان اثبات الحكم الشرعي موقوف على تقرير الدليل الشرعي. جاء - [00:38:44](#)

اخذنا به لم يأتي الدليل ما اخذنا ما نأخذ به فليس دين الله مفتوحا لمن هب ودب كل يثبت فيه ما يشاء. لا دين الله لا يؤخذ الا من مصدريين. من كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه - [00:39:04](#)

ومنها ايضا مما يعرف به البدعة من السنة. كل فهم في الدالة يخالف فهم سلف الامة فانه باطل فانه باطل. ولذلك نحن ننبطل تحريف اهل التمثيل لنصوص الصفات. لانه فهم بني على - [00:39:19](#)

خلاف فهم السلف ونبطل فهم الرافضة في النصوص التي تمدح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فهم بني على غير فهم

السلف. ونبتل فهم القدرية والجبرية في نصوص اثبات القضاء والقدر - [00:39:44](#)

لانه فهم بني على غير فهم سلف الامة وائتمته. هذي قاعدة عندك احفظها. كل فهم يخالف فهم سلف الامة من الصحابة والتابعين وتابعيهم وائمة الهدى في مسائل العقيدة والعمل فانه باطل. ومن القواعد ايضا العظيمة في باب البدعة - [00:40:02](#)
كل فعل توفر سببه كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم افعله فالمشروع تركه. كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#)

ولم يفعله فان المشروع تركه الطواف حول القبور من الافعال التي توفر فسبب فعلها. فالمقابر كانت موجودة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا؟ وكان هو يأتي الى القبور ويزور القبور ويسلم - [00:40:42](#)

على اهلها. فلو كان الطواف حول القبور مشروعاً لفعله لتوفر اسبابه. لكن لماذا تركه مع توفر اسبابه؟ تركه لانه ليس من من شريعته ليس الطواف على القبور من شريعته فلا يأتي احد يقول والله الطواف حول القبور من شريعة محمد عليه الصلاة والسلام نقول لا لان الطواف حول القبور فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فان - [00:40:55](#)

تروعه فالمشروع تركه. الموالد التي هي على مدار ايام العام الله يكشفه. كل يوم مولد هذا مولد النبي الثاني مولد السيد البدوي المولد مولد العيدروس المولد مولد الحسين. وراحت ايام العام كلها في موالد. يوم كثر الاولياء والصالحون عندهم. ها - [00:41:18](#)
وخلصت ثلاث مئة وستين يوم بدأوا يضعون مولدين في يوم واحد وش يسوي الضرورة لها احكام وكل هذا من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان لا موالد ولا خرافات ولا اعياد ميلاد وكل هذه من الخرافات التي ما انزل الله جل وعلا بها من سلطان وليس عليها اثاره - [00:41:38](#)

وليس عليها اثاره من علم صلاة الرغائب واحياء ليلة النصف من شعبان يدخل في ذلك كل اصناف الازكار البدعية الازكار الجماعية والازكار التي تكون في ادبار الصلوات وظرب الدفوف ها والتمايل عند الازكار يمين وشمال فهذه الامور كلها موجودة على عهد النبي عليه الصلاة والسلام الدف كان موجود وحلقات الازكار كانت تعقد - [00:41:58](#)

عليه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ما قال عطونا الدف ونضرب هذي قاعدة طيبة يا شيخ. كل فعل توفر سببه على عهد النبي وسلم ولم يفعله فان المشروع تركه. ومن القواعد التي يعرف بها سنة من البدعة لا مدخل للعادات - [00:42:20](#)

في امور التشريع مطلقا لا مدخل للعادات في امور التشريع اي ان العادات الموروثة ان كانت مخالفة للشرع فانه يجب اقتراحها والغاءها وابطالها واستبدال بالمشروع ولا يجوز الاحتجاج على منكرها بانه بانها من عوائده ومن سلومه ومن الاشياء التي ورثها - [00:42:36](#)

اه عن قومه العادات والسلوم والتقاليد والاعراف ها؟ يسمونها سواف البادية وغيرها هذي كلها لا يجوز ان يعتمدها الانسان اذا كانت مخالفة اذا كانت مخالفة لشريعة الله جل وعلا. اخر قاعدة عندنا - [00:43:04](#)

الدين مبني على اقتفاء والتابع عفو. الدين مبني على الهدى والتابع لا على الهوى والابتداع الدين مبني او مبناه على الهدى والتابع لا على الهوى والابتداع لا على الهوى والابتداء - [00:43:19](#)

مسألة هل البدع تتفاوت في احكامها؟ الجواب نعم عندنا من البدع ما يوجب كفر صاحبه ويسميها اهل السنة البدع المكفرة كالذبح لغير الله ودعاء غير الله وسؤال غير الله جل وعلا والنذر لغير الله - [00:43:48](#)

هذه من البدع المكفرة تخرج صاحبها اذا وقع فيها من من اصل الدين بالكلية. ومن البدع ما هو مفسق فاذا البدعة قسمان بدعة مكفرة وبدعة مفسقة طيب مسألة كيف نتعامل مع اهل البدع - [00:44:15](#)

هل نصلي وراء اهل البدع؟ هل هل نتزوج منهم هل نحبههم؟ الجواب هذا يختلف باختلاف نوع بدعته التي جاء بها. فان كانت هي البدعة المكفرة فاننا نعامله عاملة الكفرة واما ان كانت بدعته مفسقة فاننا نعامله معاملة فساق اهل الملة. وعندنا في ذلك قاعدة -

[00:44:34](#)

ولي فيها رسالة القاعدة تقول يعامل صاحب البدعة المكفرة معاملة الكفرة. يعامل صاحب البدعة المكفرة معاملة الكفرة ويعامل

صاحب البدعة المفسدة معاملة فساق او عصاة الموحدين. يعامل صاحب البدعة المكفرة - [00:44:58](#)

معاملة الكفرة ويعامل صاحب البدعة المفسدة معاملة عصاة الموحدين اعلموا ايها الاخوان ان هناك من البدع ما يتعلق بالاعتقاد ويسمونها العلماء بدع اعتقادية كبدعة الممثلة وبدعة المعطلة وبدعة الجهمية والمرجئة. هذه بدع اعتقادية. وهناك من البدع ما يسمى البدع - [00:45:24](#)

عملية البدع العملية. ايها اعظم واشد؟ الاعتقادية ولا العملية؟ الاعتقاد اعظم خطرا على الامة من البدع العملية مسألة هل في البدع شيء حسن؟ هل في البدع الشرعية شيء حسن؟ الجواب - [00:45:54](#)

لا ليس في البدعة الشرعية شيء يوصف بأنه حسن فلقد اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم حكما عاما على كل بدعة. وهي قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. وهذه كلية عامة لا يخرج عنها شيء من انواع البدع مطلقا - [00:46:22](#)

ولا يجوز تخصيص العموم الا بدليل. لان الاصل بقاء العام على عموميه والمطلق على اطلاقه الا بنص من الشرع مسألة ما الفرق بين البدعة والمعصية وايهما احب الى ابليس؟ ما الفرق بين البدعة والمعصية وايهما احب الى ابليس - [00:46:49](#)

الجواب الفرق بينهما ان العاصي يقدم على المعصية وهو معترف بانها حرام واما المبتدع فانه يقدم عليها وهو يظن انها عبادة. ارايتم الفرق ولا لا عرفتموا الفرق ولا لا؟ فالانسان اذا كان في الذكر الجماعي الذي هو بدعة هو يرى انه الان يحقق ماذا؟ عبادة لله وقربة لله جل وعلا - [00:47:08](#)

لكن اللي يزني اللي يزني او يسرق او يشرب الخمر تلقاه يتوزع عن الناس ليش؟ لانه ليس يعتقد انها قربة ولا طاعة وانما هو يقدم عليها مع اعتقاده بالحرمة فايهما اقرب الى التوبة؟ العاصي ولا المبتدع - [00:47:38](#)

العاصي اقرب الى التوبة من اهل البدع. ولذلك لو قارنت بين التائبين من العصاة والتائبين من اهل البدع لوجدت انه لا مقارنة التائبون من البدع قليل مقارنة بالتائبين من المعصية. قالوا لماذا؟ قالوا لان العاصي ايقدم عليها وهي قبيحة عنده - [00:47:55](#)

واما المبتدع فهو يقدم عليها وهي محبوبة عنده. ولذلك صارت البدعة احب الى الشيطان من المعصية البدعة احب الى الشيطان من المعصية ولذلك فحفظ الشيطان منا عدة امور اول شي يطلب منا ان نقع في الشرك. اذا لم نقع في الشرك الاكبر دعانا الى -

[00:48:16](#)

وقوعي في الشرك الاصغر. واذا عجز عجزنا دعانا الى الوقوع في البدعة. واذا عجزنا دعانا الى الوقوع في الكبائر. واذا عجزنا دعانا الى الوقوع في الصغائر. واذا عجزنا في الصغائر دعانا الى ترك الاعمال الفاضلة والاشتغال بالاعمال - [00:48:45](#)

المفضولة اعوذ بالله منه ومن كيده ومكره فاذا البدع يجب الحذر منها على وجه الاجمال والتفصيل وان المبتدع اذا ابتدع بدعة فليعلم انه مستدرك على الله ورسوله. لانه يزعم ان هذا الفعل او هذا القول او هذه العبادة من - [00:49:04](#)

وليس عليها دليل فكأنه يستدرك على الله. يقول يا الله بقيت هذه. انت قلت اعبدوا وصلوا لكن بقيت هذه هي عبادة ولم تنبهنا عليها. كأن انه يستدرك على الله او كأنه يتهم الرسول بانه كتم شيئا من الشرع. فاذا المبتدع على حافة آ خطيرة وعلى هاوية ساحقة -

[00:49:24](#)

باتهام الله جل وعلا واساءة الظن بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا الدين قيامه على الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع. نعم قال رحمه الله قول الله تعالى وذكر الله كثيرا وقوله تعالى ان الذين قربوا فيهم وكانوا شيعة اسلموا في شيء. وقوله تعالى شرع لكم يهدينا -

[00:49:46](#)

وعن العقاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا فمشيا فانه من يعشيكم فسيروا كثيرا فعليك بسنة وسنة - [00:50:17](#)

من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم بدعة وكل بدعة ضلالة كل هذه الادلة التي سيذكرها الشيخ كلها تدل على الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع. نعم والمراد بالبيضاء اي الملة - [00:50:47](#)

والحجة والمحبة الواظعة التي لا الواضحة التي لا تقبل الشبه اصلا؟ نعم معناه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما بعد كتاب الله وخير محمد صلى الله عليه وسلم. والمحدثات جمع مفردة - [00:51:17](#)

محدثة والمراد بها البدعة. فاذا اطلق الشارع المحدثات فيراد بها البدع هم عن انس رضي الله عنه قال جاءت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كأنهم تقادوها فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم قد غفرت -

[00:51:45](#)

وقال احدهم اما انا مصلي الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار ويفطر وقال انا اعتزل النساء فلا تزود ابدا. فجاء النبي صلى الله عليه

وسلم اليه فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا؟ اما والله - [00:52:24](#)

لله واتقان له لكني اصوم وافطر واصلي واركع واتزود النساء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ للغرباء. يعني - [00:52:44](#)

ما معنى بدأ الاسلام غريبا؟ يعني انه بدأ على رجل واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى الفرد والفردين واثنين والثلاثة والاربعة وكانوا يطردون في جبال مكة ويتابعون ويعذبون فكان غريبا في اول امره ثم انتشر حتى عم ارجاء الدنيا كلها شرقا وغربا

وجنوبا وشمالا - [00:53:04](#)

فلا وسيبقى وسيبقى هذا الاسلام حتى يدخل في كل بيت. يقول عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى

يدخل لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله الاسلام بعز عزيز وذليل. ثم سوف يتناقص الاسلام في اخر الزمان بعد ذلك حتى

يعود - [00:53:22](#)

كما بدأ فيبقى على الطائفة الصغيرة القليلة في اعدادها وافرادها يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي

هريرة ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها فالايامن انطلق من المدينة وجحا - [00:53:42](#)

الاسلام التي اعلنت الدعوة الى الله والى رسوله والى دينه. انطلقت من المدينة وسيعود الايمان منها كما بدأ منها. نعم فطوبى للغرباء

قال ابن عباس معنى طوبى اي فرح وقرة عين. وقال عكرمة نعم ما لهم. وبعضهم فسرها بانها شجرة - [00:53:59](#)

في الجنة وبعضهم فسرها بانها هي عين الجنة لان من اسماء الجنة طوبى من اسماء الجنة طوبى يقول النووي رحمه الله قال القاضي

عياض وظاهر الحديث بدأ الاسلام غريبا قال وظاهر الحديث العموم وان الاسلام بدأ في - [00:54:18](#)

من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والاخلال حتى لا يبقى الا في احاد وقلة ايضا كما بدأ نعم والاعتدال بن علي رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:36](#)

وصححه النووي ها؟ ولكن ظعفه الامام من رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم بعدة علل فيليرجع اليه. هم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي كما تعلم بني اسرائيل حتى ان كان فيهم من اتى - [00:54:53](#)

وعلى ما اهتدى بامتي لا يسمع ذلك والذي على ثلاث وسبعين ليلة كلها يا رسول الله وهذا الانقسام ايها الاخوان انما هو في امة

الاجابة لا في امة الدعوة لان امة النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين امة اجابة وامة دعوة. فامة الدعوة هم الذين جاءوا

بعد بعثته ولم يدخلوا في اصل دينه - [00:55:18](#)

كاليهود والنصارى الموجودين عندنا في هذا الزمان هؤلاء من امة الدعوة. واما امة الاجابة فهم الذين سبق لهم اسلام وشهادة. فامة

الدعوة كثر ومع ذلك فامة الاجابة اقل منهم وامة الاجابة سوف تنقسم على ثلاث وسبعين فرقة - [00:55:51](#)

اثنان وسبعون منها كلها لك في النار وواحدة منها هي الناجية وهم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه. نعم رضي الله عنه مرفوعا من دعا الى تبعه ولا ينقص ذلك شيئا ومن - [00:56:08](#)

الذي يدعو الى الخير فله اجر دعوته واجر جميع من امثله دعوتهم حتى يوم القيامة. والذي يدعو الى الشر عليه اثم دعوته واثم

جميع من قبل دعوته. وظل بدعوته وهذا هو المراد بقول الله جل وعلا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب -

[00:56:28](#)

فهم يعذبون على كفرهم ولكن لماذا زادهم الله عذابا؟ لانهم صدوا عن سبيل الله واني كلما مررت على هذا الحديث الذي سأذكره

يعني يعني استغرب يعني كثيرا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول - [00:56:55](#) طفل من دمها لانه اول من سن القتل هذا الرجل سيبعث يوم القيامة وفي صحيفته كم من دم حرام سوف سوف يعاقب على كل دم تراق في الارض ظلما. لماذا؟ لانه اول من سن القتل. اول من عرف الناس بالقتل وازهاق الروح هو هذا الولد - [00:57:19](#) وائل عليهما نبأ ابني ادم. القصة القصة معروفة في سورة المائدة. في سورة نعم في سورة المائدة لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها اعوذ بالله لانه اول من سن القتل - [00:57:40](#)

نعم وله على ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال انه فقال نعم فقال يا رسول الله على من يحمله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله منه اجر فاعله. نعم - [00:57:54](#) رضي الله عنه مرفوعا من سنته بعدي فان له من الاجر الاجر الاجر من عمل بهذا الناس لا ينقص للناس شيئا ومن ابتدع الله ورسوله فان عليه من الناس لا ينقص من اذان الناس شيئا. هذا الحديث - [00:58:15](#)

اللفظ ضعيف هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف لان فيه رجلا يقال له كثير ابن عبد الله كثير ابن عبد الله وهو ضعيف جدا اذا اذان يلا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف تقرأ سنة يجري الناس عليها - [00:58:35](#) فاذا خير بما شئتم باهل الجنة الدنيا بعمل الآخرة نعم هذي يبين فيها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الاسباب التي انتشرت بسببها الفتن ومنهج المسلم عند ظهور الفتن فاذا سألتكم ايها الاخوان وقلت ما الاسباب التي بسببها انتشرت؟ البدع والاهواء؟ ما الاسباب التي بسببها انتشرت البدع - [00:59:07](#)

فتقولون الاسباب كثيرة منها الجهل بالشرع وهو اعظم الاسباب فبسبب الجهل كثرت البدع وانتشرت وتفاقم شررها وضررها بين الناس ومنها ايضا اتباع الهوى فكثير من اهل البدع يعلم الحق ولكنه يترك الحق ويصر على بدعته بسبب ماذا؟ بسبب اتباع الهوى - [00:59:41](#)

والعياذ بالله فكثير من اهل البدع قد حصلوا اموالا طائلة بسبب هذه البدع ولا لا؟ مثل شيوخ الرافضة الخمس يروح في مخابأ الشيخ المعمم ذا بنوا قصور في بريطانيا وبنا بتجي تقول لهم السنة هذا خطأ وين انتم؟ - [01:00:10](#) دور غيرها ذي هذا باب هذا باب رزق فتحه الله لهم. فهو لا يريد ان يرجع للحق لانه يتبع هواه وشهوته في تحصيل المال في تحصيل المال ومن الاسباب العظيمة انا اذكر لكم فقط اسباب اعظم الاسباب ومن الاسباب العظيمة اتباع المتشابهات وترك المحكم - [01:00:27](#)

فهذا سبب عظيم به ظل كثير من الطوائف. لانهم اتبعوا المتشابهات وتركوا المحكمات. ومن اسباب الضلال معاندة الحق وعدم قبوله اول مرة فان من عرض عليه الحق اول مرة ورده واباه فان الله يعاقبه بان يقفل قلبه عن قبول الحق مرة ثانية - [01:00:45](#) يقول الله جل وعلا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فاذا عقوبة لهم على رده اول مرة اقل الله قلوبهم فلم يؤمنوا به ثاني مرة. والله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ومن اسباب البدع - [01:01:05](#) عدم قصر امور الاعتقاد على الكتاب والسنة. هذا من الاسباب التي انتشرت بها البدع ايضا. يعني من اهل البدع من يعتمد على عقله ويترك الكتاب والسنة ومنهم من اعتمد على المرويات الضعيفة والنقول الواهية ومنهم من يعتمد على المكاشفات والاذواق وغير والمواجيد وغير ذلك - [01:01:25](#)

ولكن من اقتصر على هدي الكتاب والسنة فانه لن يقع في شيء من البدع مسألة مهمة ما الواجب على المسلم عند ظهور الفتن؟ ما الواجب على المسلم عند ظهور الفتن؟ الجواب - [01:01:42](#)

لقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى جملا كثيرة يبينون يبينون اهل العلم فيها المنهج السليم الذي يجب وسلوكه عند ظهور الفتن وانتشارها من هذا من هذه المناهج الاعتصام بالكتاب والسنة - [01:01:58](#) فان من اعتصم بالكتاب والسنة فقد تشبث بحبل النجاة باذن الله جل وعلا. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. لقد تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعده كتاب الله وسنتي - [01:02:18](#)

والامر الثاني لزوم جماعة المسلمين وامامهم. والا يشذ الانسان عن الجماعة والامام لا بقول ولا برأي ولا بفتيا يقول النبي عليه الصلاة والسلام من اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد. ويقول في الحديث الذي اخرجه -

01:02:33

يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. يقول عليه الصلاة والسلام من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتة جاهلية اذا الاعتصام بالكتاب والسنة لزوم جماعة المسلمين وامامهم. الثالث رد الامر المتنازع فيه والفتنة الى الى اولي الامر الى اصحاب - 01:02:56 العلم يعني ان نلتف حول علمائنا حول علماء اهل السنة والجماعة. فلا يجوز لنا ان نطلب احكام هذه الفتنة واحكام هذه النازلة من صحفي او من خريت سياسي؟ لا وانما نطلب حكمها وبيان حكمها من الكتاب والسنة - 01:03:16

والله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونهم ومن الامور التي يتعامل بها المسلم مع الفتن حبس اللسان. حبس اللسان وكفه عن الخوض في هذه الفتن. ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان الفتن - 01:03:37

الظلم والغياب التي تعمي البصر والبصيرة. فالواجب على من نصح نفسه الا يصدر شيئا من الاحكام في هذه الفتنة حتى تنجلي ويتبين احكامها فحينئذ ينزل الاحكام على بصيرة وهدى ونور من الله جل وعلا. فكم من طويل بعلم استعجل بالكلام في بعض الفتن فندم - 01:03:56

وصفق بكفه على ما رأى من الاثر السيء في هذه الكلمة فالواجب علينا ان نترفق معاشر الطلبة والا نصدر احكاما في ازمة الفتنة. ازمة الفتنة لا تصدر فيها احكاما ومنها ايضا مجانبة الفتنة واعتزالها ما استطعت الى ذلك سبيلا. ولذلك من اعظم الفتن التي يبتلي الله بها عباده الدجال - 01:04:16

الدجال ونحن مأمورون ان نعتزل الدجال وان ننأى عنه في الجبال فالانسان لا ينبغي ان يعرض نفسه للذهاب للفتنة بيديه ورجليه لا يا اخي اعتزل الفتنة اعتزل الفتنة. رأيت اناسا يتظاهرون مجتمعين والدوريات حولهم لا تروح تقط خشمك معهم. تدور الفتنة انت؟ اعتزل عنهم - 01:04:38

اعتزل عنهم رأيت اناسا يجتمعون على بدعة او على منكر ابتعد عنهم لان هذه فتنة. فالفتن يجب عليك ان تبتعد عنها. استغفر الله. ومنها ايضا الاقبال على تزكية النفوس بالعبادة - 01:05:01

فان العبادة في زمن الفتن اعظم اجرا عند الله من العبادة في زمن الامن ما الدليل على ذلك؟ دليل على ذلك قول الله جل قول النبي عليه الصلاة والسلام عبادة في الهرج كهجرة الي - 01:05:15

عبادة في الهرج والهرج هو الفتنة كثرة القتل الذي يكون في الفتنة فالانسان عليه ان يقبل على تزكية نفسه في قيام الليل وصلاة الضحى وكثرة الذكر ويشغل نفسه بذكر الله جل وعلا - 01:05:31

لا يشغل نفسه بالقليل والقال وكثرة الاطلاع والتحليل وسماع المحللين اشغل نفسك بذكر الله جل وعلا حتى تنجو من هذه الفتنة. ومنها وهو اخرها ايها الاخوان الترفق في الامور وخصوصا في اصدار الاحكام فان الفتن يكثر فيها الهرج والمرج ويذكر فيها ويكثر فيها القيل والقال وتكثر فيها التصريحات - 01:05:43

وتتفنن وتتفنن وسائل الاعلام. ها في التدليس وفي وضع العناوين العريضة التي تشغل الناس وتتفنن كذلك في نشر الاراجيف والاشاعات واخافة الناس فعلى الانسان ان يكون مترفقا في مثل هذه المواضع - 01:06:03

نعم وعشية رضي الله عنه قال قال لعمر رضي الله عنه هل تعرف ما دين الاسلام؟ قلت لا قال يهديكم سنة العالم صدق رحمه الله ورضي الله عنه هذه الامور الثلاثة من اعظم ما ما يهدم به الدين تجد ان كثيرا من الناس - 01:06:22

تخالف الامور المشروعة ويحتج بزلة العالم فزلة العالم ليست بسهولة وليست بالهيئة زلة العالم تطرب لها الطبول وتوضع له العناوين الكبيرة في وسائل الاعلام فما ان يزل عالم بفتية او زل او خطأ او يجد عليه العامة خللا الا ويفضحونه فضيحة عظيمة -

01:06:43

ويتلف كثير من الاسلام بسبب زلة العالم وما تلك الفتاوى التي حقها ان تسمى فساوى اكرمكم الله. ها الا اثر من اثار زلة العين فتاوى في الانكار على من صام يوم عرفة وفساوى في الانكار على من على قضية الاختلاط وعلى قضية قيادة المرأة وتأنيث المحلات كل هذه صدرت من فتاوى - [01:07:05](#)

من فتاوى هذي زلة عالم هدم بها كثير من الدين والامر الثاني قال جدال المنافق بالكتاب وهو جدال اهل البدع يأتيك الرجل من المنافقين واهل البدع ويزين باطله بزخرف من القول غرورا. مما توحى به له ابليسته - [01:07:28](#)

والامر الثالث حكم الائمة المضلين ائمة السوء ملوك الجور فالاسلام يهدم بمثل هذا هؤلاء الثلاثة هم عوامل هدم الدين. زلة العالم علماء السوء ها وجدال اهل النفاق بالباطل وملك ظالم يهدم الدين في بلده - [01:07:46](#)

يسجن العلماء ويفصلهم من وظائفهم ويبعدهم عن الساحة وعن مخاطبة الناس. امنعهم من الخير وامنعهم من دعوة الناس. هذا كله هدم للدين يستغل سلطته في هدم الدين الا لاكثر الله هؤلاء. هم - [01:08:06](#)

رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتعبدون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعددوها. فان الاول لم يجعل للآخر فقال فاتقوا الله يا معشر القراء وخذوا خير من كان قبلكم. رواه ابو داوود. والمراد بالقراء يعني طلبة العلم - [01:08:22](#)

طلبة العلم الذين اقبلوا على تعلم القراءات والفقهاء وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مسندا فليستنا بمن قال مات فان الحياة لا تنام عليه فتنة صحيح - [01:08:41](#)

صلى الله عليه وسلم كان افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعوقها علما اختاره الله لصحبة نبيه صلى الله عليه فانهم كانوا على نعم هذا مجمع عليه بين العلماء ولكن هذا الحديث ضعيف - [01:08:54](#)

هذا الاسناد منقطع فقد ظعفه الشيخ ناصر رحمه الله الامام الالباني رحمه الله تعالى. لكن كل ما فيه صحيح. فتلك الصفات صادقة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صدقا كاملا - [01:09:21](#)

وقد تكلمنا سابقا على ان الواجب على الانسان ان يفهم الدالة على فهم سلف الامة وان يقتفي السلف الصالح رحمهم الله تعالى ورضي عنهم في تعبداتهم واقوالهم واعمالهم ومناهجهم. نعم - [01:09:33](#)

وعلى آله وعلى آله عن جده قال سمعتني صلى الله عليه وسلم قوما يتداركون في القرآن. يتدارؤون هنا في القرآن اول ما نزل القرآن انزله الله جل وعلا على سبعة احرف - [01:09:47](#)

وقد كان الناس مأمورين ان يقرأوا القرآن على هذه الاحرف السبعة فكان النبي وسلم يأتيه الصحابة فيقرؤه على حرف. بينما يأتيه الصحابي الثاني ويقرؤه على حرف اخر. فاذا خرج الصحابيان - [01:10:03](#)